

واسعة من العلاقات المباشرة مع الحركات العمالية والنقابات والاحزاب السياسية العمالية في شتى انحاء العالم ، وهو بهذا يكسب اسرائيل مظهرا خادعا من التقدمية والديمقراطية الاجتماعية مما يساهم في تضليل الاوساط العمالية العالمية والليبرالية والاشتراكية وبالتالي الفوز بدعمها لاسرائيل وتأييدها لسياساتها التوسعية العدوانية العنصرية التي تتناقض جوهريا من حيث المبدأ مع ما ترمز اليه الحركات العمالية والليبرالية والاشتراكية والانسانية عامة من معان وقيم ، ومن المؤسف أن مجهودات الهستدروت والحركة الصهيونية عموما قد نجحت الى الحد الذي غدت معه القطاعات العمالية في كثير من بلدان أوروبا الغربية وافريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية بالاضافة الى الولايات المتحدة هي أشد المتحمسين لاسرائيل .

مؤسسات وأجهزة الاعلام الصهيوني

رغم ضخامة المجهود الاعلامي الصهيوني بصورة لم يعرف التاريخ لها مثيلا ، ورغم انه يعد أشد أنواع الاعلام دهاء ومكرا وذكاء ، كما انه أحرز من النجاح ما لم يحرزها اي اعلام آخر من قبل ، رغم هذا كله فان اسرائيل دولة الصهيونية وقاعدة الاعلام الصهيوني هي من الدول القليلة في العالم التي لا توجد فيها وزارة خاصة بالاعلام . غير ان في اسرائيل ولدى الحركة الصهيونية العالمية أجهزة ومؤسسات تمارس الاعلام بصورة أو بأخرى تفوق كثيرا في نشاطاتها ومجهوداتها مجرد وزارة اعلام وغير ذلك من الشكليات . . . ومن أهم هذه الاجهزة والمؤسسات :

أولا : الإذاعة والتلفزيون في اسرائيل :

الإذاعة والتلفزيون في اسرائيل حكوميان ولكن تتولى الاشراف عليهما سلطة مستقلة لها شخصية اعتبارية كهيئة قانونية انشئت عام ١٩٦٥ ، ويعين رئيس الدولة اعضاءها الواحد والثلاثين يختارهم من بين الاسماء التي تتقدم بها الحكومة بعد استشارة منظمات الكتاب والفنانين ومؤسسات التعليم العالي وأكاديمية اللغة العبرية وغيرها . . . وتضم هيئة الإذاعة أربعة من موظفي الدولة فقط ، ومندوبا عن الوكالة اليهودية ، ويعين رئيسها ونائبه من بين الاعضاء الواحد والثلاثين شرط الا يكونا من موظفي الدولة . ومدة خدمة الهيئة المشرفة على الإذاعة والتلفزيون ثلاث سنوات غير قابلة للتجديد . وتبث الإذاعة الاسرائيلية (كول اسرائيل) برنامجين باللغة العبرية — برنامج عام وآخر موجه للجيش — علاوة على الإذاعات التعليمية والتربوية . ويذيع البرنامج العبري العام ١٩ نشرة اخبار في اليوم بالاضافة الى برامج سياسية متنوعة في الصباح وعند الظهر وفي المساء تشتمل على مناقشة لاهم الاحداث الجارية الخارجية والداخلية يشارك فيها المختصون على غرار برامج الإذاعة البريطانية في اذاعتها العالمية باللغة الانكليزية .

وتبث اذاعة اسرائيل برامج باللغات الانكليزية والهنغارية واليديش والفارسية واللادينو (العبرية الاسبانية) والفرنسية ولهجة شمال افريقيا والرومانية والعبرية المبسطة والروسية . وقد بدأ الاسرائيليون يشكون منذ مطلع عام ١٩٧٢ من وجود تشويش قوي على اذاعتهم باللغة الروسية داخل الاتحاد السوفييتي .

ولا ريب ان أهم برنامج تبثه اذاعة اسرائيل هو برنامجها باللغة العربية حيث تبلغ مدة البث (١٥) ساعة في اليوم تتضمن ١٢ نشرة اخبار . ويتولى هذا البرنامج شن الحرب النفسية على الجماهير العربية في الاقطار العربية وعلى سكان المناطق المحتلة وكذلك على فلسطينيي الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨ . ويبلغ عدد موظفي البرنامج العربي ١٤٠ موظفاً كثير منهم من يهود البلدان العربية .

وجدير بالذكر انه تم في عام ١٩٧١ تقوية بث البرنامج العربي اذ جرى تشغيل أجهزة الإرسال الجديدة على الموجة المتوسطة التي تبلغ قوتها ٦٠٠ كيلووات وهي تسمع